

سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام

□ وحرماته بلا حق من الأفاضل المطهرين في ذلك ويشهد له قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وعن جويرية بنت الحارث رضي □ عنها قالت قال لي رسول □ صلى □ عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان □ وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته أخرجه مسلم وعن جويرية بنت الحارث رضي □ عنها قالت قال لي رسول □ صلى □ عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بما قلت بكسر التاء خطاب لها منذ اليوم لوزنتهن سبحان □ وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته أخرجه مسلم عدد خلقه منصوب صفة مصدر محذوف تقديره أسبحة تسبيحا ومثله أخواته وخلقه شامل لما في السماوات والأرض وفي الدنيا والآخرة ورضاء نفسه أي عدد من رضي □ عنهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ورضاه عنهم لا ينقصي ولا ينقطع وزنة عرشه أي زنة ما لا يعلم قدر وزنه إلا □ ومداد كلماته بكسر الميم هو ما تمد به الدواة كالحبر والكلمات هي معلومات □ ومقدوراته وهي لا تنحصر وهي لا تنهاى ومدادها هو كل مدة يكتب بها معلوم أو مقدور وذلك لا ينحصر فمتعلقه غير منحصر كما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية الحديث دليل على فضل هذه الكلمات وأن قائلها يدرك فضيلة تكرار القول بالعدد المذكور وعن أبي سعيد الخدري رضي □ عنه قال قال رسول □ صلى □ عليه وسلم الباقيات الصالحات لا إله إلا □ وسبحان □ وأكبر والحمد □ ولا حول ولا قوة إلا با □ أخرجه النسائي وصححه بن حبان والحاكم وعن أبي سعيد الخدري رضي □ عنه قال قال رسول □ صلى □ عليه وسلم الباقيات الصالحات لا إله إلا □ وسبحان □ وأكبر والحمد □ ولا حول ولا قوة إلا با □ أخرجه النسائي وصححه بن حبان والحاكم الباقيات الصالحات يراد بها الأعمال الصالحة التي يبقى لصاحبها أجرها أبد الآباد وفسرها صلى □ عليه وسلم بهذه الكلمات ويحتمل أنه تفسير لقوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا وقد جاء في الأحاديث تفسيرها بأفعال الخير فأخرج بن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث بن عباس الباقيات الصالحات هن ذكر لا إله إلا □ وأكبر وسبحان □ والحمد □ وتبارك □ ولا حول ولا قوة إلا با □ وأستغفر □ وصلى □ على رسول □ صلى □ عليه وسلم والصيام والصلاة والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلة وجميع أنواع الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة وأخرج بن أبي شيبة وابن المنذر عن قتادة الباقيات الصالحات كل شيء من طاعة □ فهو من الباقيات الصالحات ولا ينافي تفسيرها في الحديث بما ذكر فإنه لا حصر فيه

عليها وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أخرجه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أخرجه مسلم يعني إنما كانت أحبه إليه تعالى لاشتمالها على تنزيهه وإثبات الحمد له والوحدانية والأكبرية وقوله لا يضرك بأيهن بدأت دل على أنه لا ترتيب بينها ولكن تقديم التنزيه أولى لأنه تقدم التخلية بالخاء المعجمة على التخلية